التحف المنقولة غير مسجلة بقبة أفندينا-دراسة وصفية تحليلية

تامر مصطفى محمد الحسيني النجار.
المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق-مصر الجديدة

الملخص
يتناول البحث التحف المنقولة بقبة أفندينا ، حيث تحتوى القبة على العديد من التحف المتنوعة من سجاد وشمعدان ومزهريات ومناضد غير مسجلة والتى يعرضها البحث من خلال وصف تلك التحف وتحليل المواد الخام المصنوعة منها وكذلك طرق وأساليب الصناعة والزخرفة بالإضافة إلي العناصر والوحدات الزخرفية التى تضمنتها هذه التحف.
كلمات دالة : آنية – شمعدان – سجادة – زهرية – الخديوي محمد توفيق.

مقدمة

تاريخ الإنشاء :1309-1311هـ/ 1892-1894م.
الموقع: جبانة المماليك (قرافة الغفير).
نوع الأثر : مدفن مستقل.
المنشأ: الخديوى عباس حلمي الثاني.
تعتبر قبة أفندينا ثاني أكبر مقبرة في العالم بعد تاج محل بالهند[1] ، وقد بنيت على الطراز المملوكي ، وقد أمر ببنائها أمينة هانم إلهامي[2] لتكون قبة لدفن زوجها الخديوى محمد توفيق[3] الذى توفى في 7يناير 1892م وهوصغير في السن وكان عمره حوالي 40عاماً ، وقد أنشأها عباس حلمي الثاني [4] إبن أمينة هانم إلهامي والذى تولى الحكم خلفاً لوالده في الفترة من 1892-1914م.
عبارة عن قبة بنيت على الطراز المملوكي ، أما التخطيط من الداخل فعبارة عن مساحة مربعة محاطه بأربع دعامات ضخمة تحمل عقود يعلوها منطقة الإنتقال وهي عبارة عن حطات من المقرنصات يعلوها رقبة القبة التى فتح بها نوافذ ومضاهيات ويتوجها خوذة القبة.

---

[1] ضريح شيده الإمبراطور المغولي شاه جهان ليكون مدفناً لزوجته ممتاز محل في مدينة اكرا بالهند ، شيد الضريح على الطراز الهندوسي الفارسي العربي ، وقد بدأ البناء عام 1041هـ/1631م واكتمل بعد سبعة عشر عاماً ، وقيل بعد اثنين وعشرين عاماً ، يتقدم الضريح حديقة فخمة بها حوض ماء تنعكس عليه صورة المبنى نفسه ، ويتقدم الحديقة بناء عبارة عن خان يستخدم حالياً كبوابة ضخمة ، والضريح مرضع بالمرمر ناصع البياض ، شيد الضريح وسط مصطبة مربعة ، وهوبناء مشطوف الأركان وفي كل شطف عقدان ، أحدهما فوق الآخر ، ويتوسط الواجهة المدخل وعلى جانبي المدخل عقدان يتماشيان مع عقدي الأركان ، ويعلو البناء قبة بصلية ضخمة فوق رقبة طويلة ، وفي الداخل يوجد قبران من المرمر ، هما قبر شاه جهان وقبر زوجته ممتاز محل ويحيط بهما حجاب رشيق من الرخام.(لوبون،غوستاف(2021)،حضارة العرب،ص69).
2 الأميرة أمينة هانم الهامى كريمة الأمير إبراهيم إلهامي ابن الوالي عباس باشا حلمي الأول ابن طوسون باشا ابن محمد على باشا، الجد الأكبر للأسرة العلوية المالكة، ولدت الأميرة أمينة فى 10شوال 1274هـ/ 24 مايو 1858م، وتعلمت منذ نشأتها القراءة والكتابة باللغتين العربية والتركية وآداب الدين الاسلامى فكان لذلك أثراً بالغاً فى نفوس وتربية أولادها. وفى ربوع شبابها تزوجت فى قصر القبة بالأمير محمد توفيق إبان ولايته لعهد والده الخديوي إسماعيل(الكومي،طارق(2007)، أمراء أسرة محمد علي، ص98) ، وقد عرفت الأميرة أمينة الهامى باسم "الوالدة"، كما لقبت على مدى حياتها بلقب "أم المحسنين"وذلك لكثرة أعمالها الخيرية وأياديها البيضاء على الفقراء والمحتاجين.(الخديوي،عباس حلمي الثاني(1993)،عهدي، ص38).
[3] هو محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد عي باشا ، وهو الأبن الأكبر للخديوي إسماعيل من مستولدته شفق نور هانم التي لم تكن ضمن زوجاته الأربع ، وربما يكون ذلك سبب عدم إرساله مع باقي أبنائه للدراسة في أوروبا ، كما يفسر العلاقة السيئة بينه وبين أبيه ، ولد عام 1852م ، اتسمت شخصيته بالضعف وعدم الثقة بالنفس وإفتقاد العطف الأبوي.(حلمي،سهير(2003)،أسرة محمد على،ص230).
[4] هو عباس حلمى الثاني إبن الخديوى توفيق إبن الخديوى اسماعيل بن إبراهيم بن محمد على باشا الكبير ، وهو السابع في ترتيب من تولى حكم مصر من الأسرة العلوية وثالث خديوى وآخر خديوى يحكم مصر لأن من بعده أصبح من يحكم مصر يلقب السلطان مثل السلطان حسين كامل ، أما والدته فهى الأميرة أمينه هانم إبنه إبراهيم إلهامى باشا إبن عباس حلمى الأول ، ولد عباس حلمى الثانى في 14 يوليو عام 1874م في سراى نمره 3 في الإسكندرية ، وكانت هذه السراى جزءاً من أملاك محمد على والتى انتقلت ملكيتها إلى الخديوى توفيق بحق الإرث ، وهناك بدأ الخديوى عباس حلمى الثانى أولى خطوات حياته في الوقت الذى كان يتولى فيه الحكم جده الخديوى اسماعيل وكان في قمة لمعانه يبهر أوروبا وكل العالم المتحضر بإنجازاته ومشروعاته.(الخديوي،عباس حلمي الثاني(1993)،عهدى،ص15).

يحيط بالمساحة المربعة بلاطة من أربع جهات ، وقد استغل مربع القبة والبلاطة المحيطة به من الأربع جهات في الدفن حيث توجد التراكيب المختلفة والتى تتنوع مابين تراكيب رخامية وخشبية.
وقد دفن بالقبة عدد كبير من الشخصيات الهامة من الأسرة العلوية وهم:
1-بنبا قادن (والدة الخديوي عباس حلمي الأول).
2-الخديوي محمد توفيق.
3-أمينة هانم إلهامي (زوجة الخديوي محمد توفيق).
4-الخديوي عباس حلمي الثاني (ابن الخديوي محمد توفيق).
5-الأمير محمد علي (ابن الخديوي محمد توفيق).
6-الأميرة نعمت الله (ابنه الخديوي محمد توفيق).
7-الأميرة فتحية (ابنه الخديوي عباس حلمي الثاني).
8-الأمير محمد عبد المنعم (ابن الخديوي عباس حلمي الثاني).
9-الأمير عبد القادر (ابن الخديوي عباس حلمي الثاني).

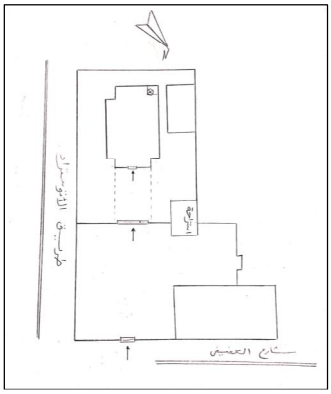

شكل رقم(1)مسقط أفقي لقبة أفنديا.
نقلاً عن:المجلس الأعلى للآثار

إشكالية البحث

وجود العديد من التحف محل الدراسة الغير مسجلة مما يعرضها للسرقة ، وهذا ماتم بالفعل بسرقة قطعتين من كسوة الكعبة الشريفة وستارة مقام الخليل من داخل القبة ، كما تتعرض هذه التحف للإهمال والتلف.

أهمية البحث

تسليط الضوء على واحدة من أهم وأضخم قباب الدفن ليست في مصر فقط بل في العالم وما تتضمنه من تحف فنية غاية في الجمال والروعة تعود إلي عصر الأسرة العلوية، إلي جانب محاولة تسجيل هذه التحف الفنية من سجاجيد وشمعدانات ومزهريات بما تتضمنه من عناصر فينة وزخرفية للحفاظ عليها والأهتمام بها.

أهداف الدراسة

1-تسجيل التحف الفنية الموجودة داخل القبة لما تتضمنه من عناصر فنية وزخرفية.
2-الحفاظ على هذه التحف من السرقة والإهمال.
3-توضيح العناصر الفنية والزخرفية المختلفة التى تضمنتها هذه التحف,

الدراسات السابقة

1-خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني،مكتبة زهرا الشرق،الطبعة الرابعة حيث تناول الكتاب طرق الزخرفة المختلفة كالتطعيم والتكفيت والحفر والحز.
2-عبد المنعم،راوية خليل(2015)،أدوات المائدة في القرن التاسع عشر دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة سكاكين محفوظة بمتحف قصر عابدين ، مجلة الا**تحاد العام للاثاريين العرب**، المقالة16-المجلد18-

العدد18،حيث يتناول البحث دراسة لصناعة السكين والمواد الخام الخاصة به وكذلك طرق وأساليب صناعة وزخرفة المعادن.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي،حيث قمت بوصف مجموعة التحف الموجوة بقبة أفندينا والغير مسجلة من حيث العناصر الفنية والزخرفيية الموجودة بها وكذلك أبعاد كل تحفة ،أما الجانب التحليلي فتم من خلال تحليل العناصر الفنية والزخرفية التى تضمنتها هذه التحف.

أولاً : الدراسة الوصفية:

اللوحة رقم : 1

نوع التحفة:ثريا.

مادة الصنع: نحاس.

تاريخ الصنع:أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

ثريا من النحاس مكونة من قاعدة وبدن مكون من ثلاث أقسام ، وقمة الثريا تنتهي بسافود مشابهه للموجود بأعلى المآذن ، القاعدة مضلعة تتكون من اثنى عشر ضلع يتوسط أرضيتها دائرة كبيرة مفرغة ، يلي هذه الدائرة زخرفة مقسمة إلي ثلاث أقسام ، الأول عبارة عن نصوص كتابية داخل مستطيلات مخرمة يقرأ منها " العلم نور – العظمة لله وحدة – الحلم سيد الأخلاق – نصر من الله وفتح قريب – وما توفيقي إلا بالله" ثم القسم الثاني عبارة عن ثلاث دوائر تحصر بينها مثلث مقلوب بشكل مكرر كما تحصر بينها أيضاً زخارف نقاط وكتابات أما القسم الثالث فعبارة عن شريط مقسم إلي مستطيلات مدببة الطرفين ، يعلو ذلك بدن الثريا الجزء الأول منه عبارة عن إطار معدني يزينه زخارف نباتية محورة للأرابيسك بشكل مكرر يعلوها صف من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، يوجد بهذا الجزء حوامل الإضاءة على هيئة صليب يخرج من كل رأس من رؤوس الصليب لمبة للإضاءة فقد بعضها حالياً ، ثم الجزء الثاني من البدن يبدأ من أسفل بجزء أملس خالي من الزخارف يعلوه جزء مزخرف بزخارف نباتية محورة (أرابيسك) ثم يعلو هذا الجزء الأخير من البدن وهو على هيئة قبة صغيرة زخرف أسفلها باشكال لوزية شغل بداخلها زخارف نباتية منفذة بالحز يعلوها قرص معدني مضلع نفذ بالتفريغ بشكل زخارف نباتية محورة ويعلوها صف من الشرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية يعلوها السافود.

لوحة(1)ثريا من النحاس.
(تصوير الباحث)

شكل(2)ثريا من النحاس.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم : 2

نوع التحفة: عمودان من المرمر (حامل مزهرية).

مادة الصنع: المرمر.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الطول: 79.م. قطر العمود:24.م. محيط التاج:83.م. محيط القاعدة:83.م.

عمود يتكون من قاعدة مستديرة وبدن أسطواني وقمة العمود دائرية لوضع المزهرية وزخرف العمود بإطارات مذهبة.

لوحة(2)عمودان من الرخام المرمر(حامل مزهرية).
(تصوير الباحث)

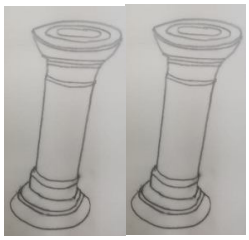

شكل(3)عمودان من الرخام المرمر(حامل مزهرية).
(عمل الباحث)

اللوحة رقم : 3

نوع التحفة : آنية.

مادة الصنع : نحاس مكفت بالفضة.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الطول: 23.م. القاعدة:14.م. المحيط:74.م.

آنية من النحاس المكفت بالفضة تتكون من قاعدة صغيرة مستديرة وبدن ذات شكل بصلي وفوهة متسعة مستديرة ، زخرفت كل من القاعدة والفوهة بشكل فرع نباتي ملتوي ومتكرر على طول القاعدة والفوهه ، أما بدن الآنية فقد قسم إلي قسمين القسم السفلي عبارة عن أشكال معينات مفصصة بعضها بداخلها زخارف نباتية محورة عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية يخرج منها أوراق محورة وتنتهي هذه الورقة بشكل قلب مقلوب والمعينات الاخرى داخلها زخارف كتابية بخط النسخ بواقع كلمة داخل معين وهذه الكلمات هي" الحمد لله – الدين لله – العزة لله – ماشاء الله" ، اما القسم العلوى من البدن فزخرف بزخارف نباتية من الأوراق والأزهار والأفرع النباتية المحورة ، ويتخللها زخارف كتابية بخط النسخ"الله نور – العزة لله – الحمدلله" وينحصر قسمي البدن داخل ثلاث اطارات أفقية متماثلة عبارة عن زخرفة الجفت اللاعب ذو ميمات مستديرة ويفصل بين الميمات زخارف فرع نباتي ملتوى يخرج منه الأوراق النباتية المحورة.

لوحة(3)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(تصوير الباحث)

شكل(4)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم : 4

نوع التحفة: آنية.

مادة الصنع: نحاس.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

قطر الفوهة : 37.م. القاعدة:17.م. المحيط:1.20م.

آنية من النحاس تتكون من قاعدة مستديرة وبدن كروى وفوهة متسعة ، القاعدة والفوهه خاليتان من الزخارف ، أما البدن فقد نفذت زخارفه بالحز قسم إلي ثلاثة أقسام السفلي والعلوي متماثلان عبارة عن أشكال عقود نصف دائرية متداخلة ، أما القسم الأوسط فهو عبارة عن زخارف كتابية بخط الثلث المملوكي عبارة عن عبارات دعائية يقرأ بعضها " بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ – ماشاءالله – العظمة لله – إن شاء الله – الصبر جميل-...." ، وقد نفذت هذه الكتابات على أرضية من الزخارف النباتية عبارة عن أفرع نباتية محورة ، وقد فقدت أجزاء من القاعدة.

لوحة(4)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(تصوير الباحث)

شكل(5)تفصيل لبعض كتابات الآنية.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم: 5
نوع التحفة : آنية.
مادة الصنع: النحاس.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
قطر الفوهه: 25.م. القاعدة مفقودة بقطر حوالي: 25.م. المحيط: 67.م.
آنية من النحاس تتكون من قاعدة مزدوجة العلوية مستديرة والسفلية مستديرة أكثر اتساعاً وتستدق كلما اتجهنا لأعلى ، وبدن كروى وفوهه متسعة مستديرة ، زخرف البدن بأشكال أفرع نباتية يخرج منها زهور يحلق بجوارها عصافير نفذ بعضها بالحفر البارز والبعض الآخر بالحز ، والقاعدة والفوهه خاليتان من الزخارف.

لوحة(5)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(تصوير الباحث)

شكل(6)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم : 6
نوع التحفة : آنية.
مادة الصنع : نحاس.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
قطر الفوهه: 25.م. القاعدة: 19.م. المحيط: 67.م.
آنية من النحلس من قاعدة مزدوجة العلوية مستديرة والسفلية مستديرة أكثر اتساعاً وتستدق كلما اتجهنا لأعلى وبدن كروى وفوهه متسعة مستديرة ، زخرف البدن بأشكال شجرة مائلة لها جذور ويخرج منها أفرع نباتية ينبثق منها أزهار مفصصة ويحلق بجوارها عصافير نفذ بعضها بالحفر البارز والبعض الآخر بالحز ، والقاعدة والفوهه خاليتان من الزخارف.

لوحة(6)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(تصوير الباحث)

شكل(7)آنية من النحاس المكفت بالفضة.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم: 7
نوع التحفة: منضدة.
مادة الصنع: خشب مطعم بالعاج والصدف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
ارتفاع : 1.10م. العرض:56.م.
عبارة عن منضدة من الخشب المطعم بالعاج سطحها العلوى مفرغ من الوسط ومغش ى بلوح زجاجي يحيط به اطار خشبي محلى بزخارف نباتية محورة نفذت على أرضية مطعمه بالصدف ، وترتكز المنضدة على أربعة أرجل خشبية وتنحصر بين الأرجل من أسفل قرصة خشبية مفصصة الطرفين ، أما وسط هذه القرصة الخشبية فقد زخرف بشكل طبق نجمي كامل الأجزاء ومطعم بالصدف ، أما أرجل المنضدة الأربعة فكل رجل تنتهي بشكل ملتوى لأسفل (معقوف) والجزء الداخلي للرجل يرتكز على القرصة الخشبية وقد زين الجزء المعقوف من الرجل بزخارف نباتية منفذة بالحفر البارز ، ويعلو ذلك في ركن كل رجل عمود مدمج وزين العمود في البدن والتاج بشكل الجفت اللاعب ، ويعلو كل عمود دعامة خشبية رأسية بارزة زين بأشغال الخشب الخرط ويجاور العمود لداخل رجل المنضدة حشوة مستطيلة رأسية ملئت بخشب الخرط الميموني ، ويعلو هذا الجزء زخرفة ورقة نباتية ثلاثية ويحيط بالخشب الخرط والزخرفة النباتية اطار من الجفت اللاعب ، ويحصر بين أرجل المنضدة عقد مفصص مطعم بالصدف فقدت الجزء الأيمن منه ، ويعلو العقد صف من الشرافات المسننة يعلوها اطار من الزخرفة الزجزاجية المطعمة بالصدف يعلوها زخرفة الجفت اللاعب ثم اطار من الزخارف الزجزاجية يمتد في هذا الجزء من المنضدة ويمتد للأرجل في كل جانب من جوانب المنضدة ، ويعلو ذلك واجهات المنضدة وقد زخرفت كل وزاجهة من الخارج بحشوت مستطيلة أفقية من الخشب الخرط وأشكال مثلثات مقلوبة ومعدولة بالتبادل حصرت فيما بينها أشكال مثلثات أصغر حجماً وطعمت جميعها بالعاج والصدف ويحيط بالحشوة السابقة في كل جانب من جوانبها لكل واجهة حشوة مستطيلة شغلت بالخشب الخرط الميموني ، ويوجد عمود مدمج صغير في كل ركن من أركان أوجة المنضدة ، أما عن كل واجهة من واجهات المنضدة من الداخل فقد زخرفت بشكل حشوة مستطيلة أفقية زينت في الوسط بأشكال المعينات ، ويحيط بهذه الحشوة أربع حشوات من الجهات الأربعة زخرفت بزخارف الجفت اللاعب ذو الميمة.(يوجد فقد أجزاء من حلية على شكل عقد مفصص يربط بين رجلى المنضدة).

لوحة(7)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(8)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم :8
نوع التحفة: منضدة.
مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الارتفاع: 91.م. الطول: 96.م. العرض: 80.م.
عبارة عن منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف سطحها العلوى مفرغ من الوسط وغشي بلوح زجاجي يحيط به اطار خشبي مستطيل مطعم بالعاج والصدف مقسم إلي حشوات مستطيلة ومربعة بالتبادل ، يحيط بكل حشوة اطار من الصدف فقدت بعض أجزاء التطعيم ، ويحيط بالاطارات اطارات أخر من زخرفة الجفت اللاعب ذو الميمات وترتكز المنضدة على أربعة أرجل خشبية اتخذت شكل الأعمدة اسطوانية تستدق كلما ارتفعنا لأعلى ، والقاعدة والتاج مطعمان بالصدف ويعلو هذا الجزء في كل رجل انتفاخ كروى ثم حشوة رأسية مستطيلة زينت بزخارف هندسية مطعمة بالعاج والصدف ، وللمنضدة أربعة واجهات كل واجهة عبارة عن جزء متحرك مكون من ثلاث حشوات مستطيلة أفقية غشيت بالزجاج وأسفل هذه الحشوات يوجد عقد مدائنى ثلاثي ينحصر بين أرجل المنضدة ، وشغلت كوشتى العقد بزخارف هندسية ، ويوجد على جانبي العقد حشوتان

مستطيلتان رأسيتان غشيتا بزجاج ، ويحيط بالحشوات والعقد جفت لاعب ويربط بين طرفي العقد من أسفل وأرجل المنضدة من كل وجه شكل مقوس يبدأ وينتهي بشكل مثلث.(فقد جزء من الحلية بأسفل المنضدة).

لوحة(8)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(9)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم :9

نوع التحفة: منضدة.

مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع: 91.م. الطول: 96.م. العرض: 80.م.

منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف سطحها العلوى مفرغ من الوسط وغشي بلوح زجاجي يحيط به اطار خشبي مستطيل مطعم بالعاج والصدف مقسم إلي حشوات مستطيلة ومربعة بالتبادل يحيط بكل حشوة اطار من الصدف فقدت بعض أجزاء التطعيم ، ويحيط بالاطارات اطارات أخرى من زخرفة الجفت اللاعب ذو الميمات ، وترتكز المنضدة على أربعة أرجل خشبية اتخذت شكل الأعمدة إسطوانية تستدق كلما ارتفعنا لأعلى ، والقاعدة والتاج مطعمان بالصدف ويعلو هذا الجزء في كل رجل انتفاخ كروى ثم حشوة رأسية مستطيلة زينت بزخارف هندسية مطعمة بالعاج والصدف ، وللمنضدة أربعة واجهات كل واجهة عبارة عن جزء متحرك مكون من ثلاث حشوات مستطيلة أفقية غشيت بالزجاج وأسفل هذه الحشوات يوجد عقد مدائني ثلاثي ينحصر بين أرجل المنضدة ، وشغلت كوشتى العقد بزخارف هندسية ، ويوجد على جانبى العقد حشوتان مستطيلتان راسيتان غشيتا بزجاج ، ويحيط بالحشوات والعقد جفت لاعب ، ويربط بين طرفي العقد من اسفل وأرجل المنضدة من كل وجه شكل مقوس يبدأ وينتهي بشكل مثلث.(فقد جزء من الحلية بأسفل ال

لوحة(9)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(10)منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

اللوحة رقم: 10

نوع التحفة: منضدة (حامل زهرية).

مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع : 1.29م. قطر: 43.م.

قطر البدن الأوسط المثلث : 20.م. قطر القاعدة: 40.م.

منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف (حامل زهرية) سطحها العلوى سداسي الشكل يليه للداخل إطار خشبي بارز يكون شكل سداسي خالي من الزخارف ويتدلى من الشكل السداسي زخارف نباتية محورة على

طراز الباروك والركوكو ثم يأتى بعد ذلك بدن المنضدة وهو ذو شكل مثلث زينت واجهات المثلث الثلاث من اسفل بحشوتان مستطيلتان رأسيتان متجاورتان شغلت كلاهما بخشب الخرط الميموني ، ويعلو هاتان الحشوتان مربعان بداخلها زخارف نباتية مطعمة بالصدف و العاج ، ويظهر في كل ركن من أركان المثلث عمود مدمج ، ويوجد أسفل هذا البدن جزء مفرغ في كل واجهة على شكل عقد نصف دائرى مفصص الواجهة ترتكز على أعمدة خشبية خالية من الزخارف ، وترتكز هذه الأعمدة على قاعدة مثلثة اشتملت الأوجه الثلاث لها على حشوات مستطيلة بخشب الخرط الميمونى بواقع حشوة في كل واجهة ، ثم تأتي أرجل المنضدة الثلاث وهي أرجل ذات شكل أقرب للمثلث وزينت هذه الأرجل بالزخارف النباتية المنفذة بالحفر البارز

لوحة(10)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (تصوير الباحث)

شكل(11)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (عمل الباحث)

اللوحة رقم: 11

نوع التحفة : منضدة.

مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع : 1.29م. القطر: 43.م.

قطر البدن الأوسط للمثلث : 20.م. قطر القاعدة: 40.م.

منضدة من الخشب المطعم بالعاج والصدف (حامل زهرية) سطحها العلوى سداسي الشكل يليه للداخل إطار خشبي بارز يكون شكل سداسي خالي من الزخارف ويتدلى من الشكل السداسي زخارف نباتية محورة على طراز الباروك والركوكو ثم يأتى بعد ذلك بدن المنضدة وهو ذو شكل مثلث زينت واجهات المثلث الثلاث من اسفل بحشوتان مستطيلتان رأسيتان متجاورتان شغلت كلاهما بخشب الخرط الميموني ، ويعلو هاتان الحشوتان مربعان بداخلها زخارف نباتية مطعمة بالصدف و العاج ، ويظهر في كل ركن من أركان المثلث عمود مدمج ، ويوجد أسفل هذا البدن جزء مفرغ في كل واجهة على شكل عقد نصف دائرى مفصص الواجهة ترتكز على أعمدة خشبية خالية من الزخارف ، وترتكز هذه الأعمدة على قاعدة مثلثة اشتملت الأوجه الثلاث لها على حشوات مستطيلة بخشب الخرط الميمونى بواقع حشوة في كل واجهة ، ثم تأتي أرجل المنضدة الثلاث وهي أرجل ذات شكل أقرب للمثلث وزينت هذه الأرجل بالزخارف النباتية المنفذة بالحفر البارز.

لوحة(11)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (تصوير الباحث)

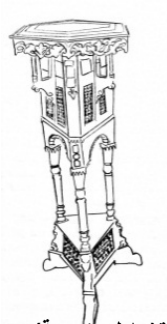

شكل(12)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (عمل الباحث)

اللوحة رقم: 12
نوع التحفة : منضدة (حاملة زهرية).
مادة الصنع : الخشب.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 1.12م. العرض:45.م.
منضدة خشبية (حامل زهرية) مربعة الشكل وتستدق كلما ارتفعنا لأعلى ترتكز على أربعة أعمدة تكون فيما بينها في كل واجهة من واجهات المنضدة عقد مدائني ثلاثي زينت كوشاته بأشكال مربعات مطعمة بالعاج والصدف ، يعلو العقد حشوة مستطيلة أفقية عرضها 23سم ملئت بخشب الخرط الميموني ، يعلو هذه الحشوة سطح المنضدة المربع وهو فارغ من المنتصف ، ويتوسط أرجل المنضدة لوح خشبي أفقي يحيط به أعلى كل جانب إطار خشبي ملىء بالبرامق الخشبية الصغيرة المتراصة فقدت بعض أجزاؤها ثم يلي اللوح الخشبي لأسفل عقد أخر يؤدي إلي أقدام المنضدة.(فقدت بعض تلك العقود العلوية والسفلية من أرجل المنضدة).

لوحة(12)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(13)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة :13
نوع التحفة : منضدة (حاملة زهرية).
مادة الصنع : الخشب.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 1.12م. العرض:45.م.
منضدة خشبية (حامل زهرية) مربعة الشكل وتستدق كلما ارتفعنا لأعلى ترتكز على أربعة أعمدة تكون فيما بينها في كل واجهة من واجهات المنضدة عقد مدائني ثلاثي زينت كوشاته بأشكال مربعات مطعمة بالعاج والصدف ، يعلو العقد حشوة مستطيلة أفقية عرضها 23سم ملئت بخشب الخرط الميموني ، يعلو هذه الحشوة سطح المنضدة المربع وهو فارغ من المنتصف ، ويتوسط أرجل المنضدة لوح خشبي أفقي يحيط به أعلى كل جانب إطار خشبي ملىء بالبرامق الخشبية الصغيرة المتراصة فقدت بعض أجزاؤها ثم يلي اللوح الخشبي لأسفل عقد أخر يؤدي إلي أقدام المنضدة.(فقدت بعض تلك العقود العلوية والسفلية من أرجل المنضدة).

لوحة(13)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(14)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 14
نوع التحفة : منضدة (حامل مزهرية).
مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع : 1.26م . طول الضلع : 40.م.
منضدة من خشب الخرط مطعمة بالعاج والصدف ترتكز على ثلاثة أرجل خشبية إسطوانية تكون فيما بينها أشكال عقود مفصصة زينت كوشاتها بزخارف نباتية وهندسية مطعمة بالعاج والصدف تنتهي هذه الأعمدة بأرجل المنضدة زينت بالزخارف النباتية المنفذة بالحفر البارز ، وتحصر بينها أجزاء من خشب الخرط ، يعلو العقود قرص خشبي سداسي الشكل يعلوه في كل ركن من أركان القرص إطارين خشبيين يحصران بينهما برامق خشبية صغيرة متراصة ، يعلو القرص ستة أرجل خشبية قصيرة تكون فيما بينها ستة عقود ثلاثية الفصوص زينت كوشاتها بزخارف نباتية مطعمة بالعاج والصدف ، يعلو العقد سطح المنضدة العلوى عبارة عن قرص خشبي سداسي الشكل بداخله إطار خشبي بارز سداسي اشكل خالي من الزخارف ، ويرتكز القرص الخشبي على ست كوابيل خشبية.

لوحة(14)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (تصوير الباحث)

شكل(15)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (عمل الباحث)

رقم اللوحة: 15
نوع التحفة : منضدة (حامل مزهرية).
مادة الصنع : خشب مطعم بالعاج والصدف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الارتفاع : 1.26م . طول الضلع : 40.م.
منضدة من خشب الخرط مطعمة بالعاج والصدف ترتكز على ثلاثة أرجل خشبية إسطوانية تكون فيما بينها أشكال عقود مفصصة زينت كوشاتها بزخارف نباتية وهندسية مطعمة بالعاج والصدف تنتهي هذه الأعمدة بأرجل المنضدة زينت بالزخارف النباتية المنفذة بالحفر البارز ، وتحصر بينها أجزاء من خشب الخرط ، يعلو العقود قرص خشبي سداسي الشكل يعلوه في كل ركن من أركان القرص إطارين خشبيين يحصران بينهما برامق خشبية صغيرة متراصة ، يعلو القرص ستة أرجل خشبية قصيرة تكون فيما بينها ستة عقود ثلاثية الفصوص زينت كوشاتها بزخارف نباتية مطعمة بالعاج والصدف ، يعلو العقد سطح المنضدة العلوى عبارة عن قرص خشبي سداسي الشكل بداخله إطار خشبي بارز سداسي اشكل خالي من الزخارف ، ويرتكز القرص الخشبي على ست كوابيل خشبية.

لوحة(15)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (تصوير الباحث)

شكل(16)منضدة(حامل مزهرية) من الخشب المطعم بالعاج والصدف. (عمل الباحث)

رقم اللوحة: 16
نوع التحفة : مزهرية.
مادة الصنع : رخام.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 47.م. قطر الفوهه:47.م. محيط البدن:1.64م.
مزهرية من الرخام المجزع على هيئة كأس يتكون من قاعدة مستديرة تستدق كلما ارتفعنا لأعلى وبدن إسطواني وفوهه مستديرة متسعة خالية من الزخارف تستخدم لوضع الزهور والورود.

لوحة(16)مزهرية من الرخام.
(تصوير الباحث)

شكل(17)مزهرية من الرخام.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 17
نوع التحفة: شمعدان .
مادة الصنع: نحاس.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول: 1.22م. قطر القاعدة: 48.م. قطر العمود:16.م. قطر التاج:19.م.
عبارة عن قاعدة دائرية خالية من الزخارف يخرج منها عمود نحاس إسطواني يعلوه شكل كأس على هيئة زهرة اللوتس لوضع الشمع يرتكز على تاج به زخارف نباتية محورة أسفله زخرفة ورقية شجر متفتحة تتكون من 13 ورقة عنب تتبادل مع عنقود العنب.

لوحة(17)شمعدان من النحاس.
(تصوير الباحث)

شكل(18)شمعدان من النحاس.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 18
نوع التحفة : كرسي عشاء.
مادة الصنع: خشب مطعم بالعاج والصدف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 80.م. العرض:50.م.
عبارة عن كرسي عشاء من الخشب المطعم بالعاج والصدف مكون من 10 أضلاع يبدأ كل ضلع من أسفل خورنق يحيط به جفت لاعب ذو ميمة سداسية يعلوه حشوة مستطيلة رأسية ملئت بخشب الخرط الميموني ويحيط به جفت لاعب ذو ميمة سداسية ، وينتهي كل ضلع برجل بارزة للخارج ، ويعلو العشر أضلاع طاقة على هيئة طبق نجمي حوله إطار مطعم.

لوحة(18)كرسي عشاء من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(تصوير الباحث)

شكل(19)كرسي عشاء من الخشب المطعم بالعاج والصدف.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 19

نوع التحفة : دولاب.

مادة الصنع: خشب مطعم بالصدف والأبنوس والسن والعاج.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع: 2.55م. العرض: 1.18م.

دولاب يستخدم لحفظ المصاحف مستطيل رأسي يتكون من قسمين السفلي مقسم إلي
حشوتين مربعين يزينها شكل معين عن طريق عنصر السدائب الخشبية الرفيعة ويتخلل
هذه السدائب أشكال كندات مطعمة بالسن ، يلي ذلك القسم العلوي وهو عبارة عن دخلة مستطيلة على جانبيه عمودان مدمجان العمود الموجود على اليمين به شطف من أعلى يتصدر هذه الدخلة حشوة مستطيلة رأسية يتوسطها طبق نجمي مطعم بالسن ويوجد أرباعه في الأركان ويحيط بالطبق النجمي أشكال هندسية ، ويعلو ويدنو الحشوة المستطيلة ثلاث حشوات صغيرة مستطيلة أفقية مزينة بزخارف نباتية محورة مطعمة بالسن ، ويحيط بالحشوة في كل جانب إطار مستطيل مزخرف بطريقة الحفر البارز بأشكال هندسية على شكل زجاج وفي أوتار هذا الاطار يوجد أربعة مربعات مطعمة بالسن بداخله زخارف هندسية عبارة عن نجمة ذات ست رؤوس مطعمة بالعاج والصدف ونفس هذه المربعات تعلو العمودان المدمجان وبها أجزاء مفقودة ، ويفصل بين القسمين إطار خشبي مستطيل مائل للداخل مشطوف الأركان زخرف بزخارف نباتية وهندسية على شكل زجزاج ، الزخارف النباتية يتوسها دائرة داخلها نجمة ثمانية مطعمة بالسن بعض الأجزاء ، ويوجد أعلى الدولاب دوران من الشرافات على شكل ورقة ثلاثية وهذا الدوران مزخرف بشريط مطعم بالسن ، والاطار السفلي بالدولاب من الجهات الثلاثة مطعم بالعاج ، ويعلو هذا الإطار عدة أشرطة زيتية باللون البني الداكن الخالية من الزخرفة.(يوجد جزء مفقود من الاطار السفلي للدولاب).

لوحة(19)دولاب من الخشب المطعم بالصدف والأبنوس والسن والعاج.
(تصوير الباحث)

شكل(20)دولاب من الخشب المطعم بالصدف والأبنوس والسن والعاج.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 20

نوع التحفة : الباب الرئيسي.

مادة الصنع : خشب مصفح بالنحاس.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الارتفاع : 2.96م. العرض:3.20م.

باب خشبي يغلق عليه مصراعان من الألواح الخشبية المتراصة والمصمتة ، يحيط
بالمصراعان إطار من النحاس ، ويتوسط المصراعان بخارية من النحاس تكتمل عند غلق الباب تنتهى بعدد 14 ورقة نباتية ثلاثية يتوسطها زخارف هندسية نفذت بالتخريم ، يوجد في كل ركن من أركان الباب أرباع البخارية تنتهي من الداخل بزخارف على هيئة وريدات والاطار المعدني والبخارية مثبتين بمسامير مكوبجه ، وأسفل البخارية يوجد ترباس معدني يغلق على الباب.يوجد بالباب تآكل بالجزء السفلى.

لوحة(20)الباب الرئيسي من الخشب المصفح بالنحاس.
(تصوير الباحث)

شكل(21)الباب الرئيسي من الخشب المصفح بالنحاس.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 21

نوع التحفة : سجادة.

مادة الصنع: صوف.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الطول : 2م. العرض:1.01م.

عبارة عن شكل مستطيل الأرضية باللون الأحمر والزخارف منفذة باللون الأزرق يتوسطها شكل المعين باللون الأزرق الفاتح يتوسطه معين أصغر باللون الأزرق الداكن يتوسطه زخارف هندسية منفذة باللون الأزرق الغامق والفاتح ، ويحيط بالسجادة اطار يشغله زخارف هندسية ونباتية عبارة عن باقة من الأفرع النباتية المحورة يخرج منها وريدات باللون الأزرق الفاتح ، ويفصل بين الباقات زهور مفصصة كبيرة الحجم باللون الأحمر على أرضية زرقاء ، ويحيط بهذا الاطار من الجانبين إطار أرفع به زخارف هندسية باللون الأزرق الفاتح على أرضية حمراء.يوجد تآكل بإطار السجادة.

لوحة(21)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

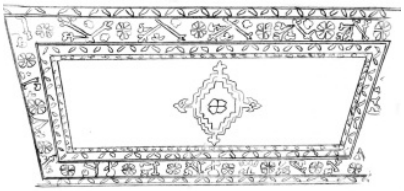

شكل(22)سجادة من الصوف.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 22

نوع التحفة : سجادة.

مادة الصنع : صوف.

تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.

الطول : 7.86م. العرض:2.21م.

سجادة مستطيلة الشكل باللون الأزرق الداكن يتوسطها شكل ثلاث معينات أكبرهم أوسطهم شغلوا بزخارف هندسية محورة باللونين الأحمر والبيج ، وفي الأركان زخرفت بشكل هندسي ينتهي أركانه الأربعة على شكل صليب ، ويحد السجادة إطار عبارة عن شريط محصور بداخله أشكال هندسية منفذه باللون الأحمر.يوجد تآكل بإطار السجادة.

لوحة(22)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

شكل(23)سجادة من الصوف.
(عمل الباحث)

رقم اللوحة: 23
نوع التحفة : سجادة.
مادة الصنع : صوف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول: 1.93م. العرض:1.01م.
عبارة عن شكل مستطيل ذو أرضية باللون الأحمر والزخارف منفذة باللون الأزرق يتوسطها شكل معين باللون الأزرق الفاتح شغل بزخارف هندسية منفذة باللون الأزرق الغامق والفاتح ، ويحيط بالسجادة إطاران ضيقان قوام زخرفتهما فرع نباتي متكرر ومحور باللون الأزرق الفاتح ، ويفصل بين الإطارين إطار أخر أوسع يزينه زخارف نباتية محورة عبارة عن باقة من الأفرع النباتية يخرج منها ورود صغيرة باللون الأزرق الفاتح ، ويفصل بين الباقات زهور مفصصة كبيرة باللون الأحمر.يوجد تآكل بإطار السجادة.

لوحة(23)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

رقم اللوحة : 24
نوع التحفة : سجادة.
مادة الصنع : صوف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 7.73م. العرض: 2.05م.
سجادة مستطيلة الشكل باللون الأزرق الداكن يتوسطها شكل ثلاث معينات أكبرهم أوسطهم شغلوا بزخارف هندسية محورة باللونين الأحمر والبيج ، وفي الأركان زخرفت بشكل هندسي ينتهي أركانه الأربعة على شكل صليب ، والسجادة بدون إطار.يوجد تآكل بالسجادة.

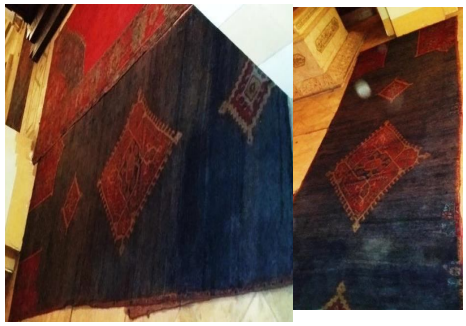

لوحة(24)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

رقم اللوحة: 25
نوع التحفة : سجادة.
مادة الصنع : صوف..
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 7.75م. العرض: 2.20م.
سجادة مستطيلة الشكل باللون الأزرق الداكن يتوسطها شكل ثلاث معينات أكبرهم أوسطهم شغلوا بزخارف هندسية محورة باللونين الأحمر والبيج ، وفي الأركان زخرفت بشكل هندسي ينتهي أركانه الأربعة على شكل صليب ، والسجادة بدون إطار.يوجد تآكل بالسجادة.

لوحة(25)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

رقم اللوحة: 26
نوع التحفة : سجادة.
مادة الصنع : صوف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول : 7.86م. العرض: 2.21م.
سجادة مستطيلة الشكل باللون الأزرق الداكن يتوسطها شكل ثلاث معينات أكبرهم أوسطهم شغلوا بزخارف هندسية محورة باللونين الأحمر والبيج ، وفي الأركان زخرفت بشكل هندسي ينتهي أركانه الأربعة على شكل صليب ، ويحد السجادة إطار رفيع عبارة عن شريط محصور بداخله أشكال هندسية منفذة باللون الأحمر.يوجد تآكل بإطار السجادة.

لوحة(26)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

رقم اللوحة: 27
نوع التحفة : سجادة.
مادة الصنع: صوف.
تاريخ الصنع: أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
الطول: 6.87م. العرض:6.73م.
سجادة مستطيلة الشكل يتوسطها زخرفة على شكل جامة مفصصة باللون الأزرق الفاتح يزينها زخارف هندسية محورة ومتنوعة وأشكال صلبان مختلفة بالألوان الأحمر والأزرق الفاتح يتوسطها جامة أصغر مفصصة باللون الأحمر شغلت بزخارف هندسية باللون الأزرق الفاتح ، وشغل أركان السجادة بأرباع الجامة ولها نفس الزخارف ، والسجادة يحدها إطار واحد شغل بزخارف هندسية منفذة باللون الأزرق على أرضية حمراء.(السجادة بها عدد 2 جزء مقصوص مكان التراكيب الموجودة بالقبة بطول 1.25م وعرض 2.37م والجزء المقصوص من السجادة غير موجود).

لوحة(27)سجادة من الصوف.
(تصوير الباحث)

ثانياً:الدراسة التحليلية:

أولاً المواد الخام:

الرخام

الألبستر أو المرمر أو الهيصم فكلها مصطلحات جاءت مرادفه للرخام في الكثير من الأقوال حيث نجد ورود كلمة رخام وبجانبها مرمر وتعريف المرمر بأنه مجزع معرق كالرخام في تجزعه وتعرقه ، أو ورود كلمة الهيصم وتعريفها بأنها حجر يشاكل الرخام إلا أنه أشد بياضاً منه ، أو ورود الأثنين معاً رخام ومرمر ويكون التعريف لهما واحداً بأنهما صخر جيري متحول يتركب من بللورات الكالسيت 1.

ولذلك فإن هذه الكلمات الثلاثة المرمر أو الألبستر أو الهيصم كلها نوع واحد من أنواع الرخام ولكنها أشد صفاء منه ، والمادة التي تتكون منها هذه الأسماء الثلاثة واحده وهي كربونات الكالسيوم المتبلورة ولكن ظروف تكوينها اختلفت عن ظروف تكوين الرخام حيث تكونت في ظروف ترسيب عادية تقريباً ، وقد شاع استخدام كل من الرخام والألبستر في العمارة خلال هذه الفترة ولكن كان استخدام الألبستر بدرجة قليلة حيث ظهر في نماذج معدودة 2.

أما عن السبب الذي يرجع إليه اهتمام محمد علي وخلفائه وكبار رجال دولته باستخدام الرخام في عمائرهم في إشغال مختلفة إلي ما رآه محمد علي من مساجد القاهرة الأثرية وما بها من رخام مختلف الألوان يزين جدرانها وأرضيتها ومحاريبها فأرسل بعثات لاكتشاف مواقع تلك المحاجر التي يجلب منها الرخام ، هذا من جانب ، ومن جانب أخر إلي المميزات التي يتمتع بها الرخام من حيث فخامته وجماله الفني ونعومه ملمسه المصقول الذي يعطي نوع من البريق الطبيعي لأسطحه المصقول لاسيما عندما يسقط عليه الضوء فتعكس جمال المنشأه ، هذا فضلاً عن الصلابة الناتجة عن تكوينه الطبيعي ومقاومته للتآكل وسهولة تنظيفه مع ضمان ثبات لونه ، كل هذه الأسباب مجتمعه جعلت محمد علي وخلفائه من بعده يحرصون بأن يكون الرخام من المواد الأساسية سواء في البناء أو الزخرفة في عمائرهم 3.

المعادن

تعتبر صناعة المعادن من الصناعات الهامة والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم وأوضح أنها يشكل منها ما يستخدم في الحياه اليومية من أواني وقدور نحاسية أو ما يتخذ للحلي أو أدوات قتال ، وقد برع المصريون القدماء في صناعه المعادن والدليل علي ذلك ما يحتفظ به متاحف العالم من مجموعات كبيرة من التحف المعدنية وخاصة المخذه من الذهب ولا شك أن الأقباط ورثوا هذه الصناعة ولكن للاسف لم يصلنا منها الا نماذج قليله وربما يرجع السبب في ذلك الي انه تم صهرها وأعيد تشكيلها مرة أخري4.

ورث المسلمون الصناعات المعدنية من حضارات الأقطار التي فتحوها ولاسيما ايران حيث ازدهرت هذه الصناعات منذ العصور القديمة ، وفي أول الأمر اقتبس الصناع المسلمون الأساليب الساسانية سواء من حيث الشكل أو الزخرفة وبخاصة في صناعة الأواني5.

النحاس:

هو معدن ذو لون مائل للأحمرار ، سهل التشكيل بالطرق والسحب وموصل جيد للحرارة والكهرباء ، وهو من أكثر المعادن انتشاراً في الصناعة ويستعمل في حالته النقية في الصناعات الكهربائية وتستعمل الأنواع التي تحتوي علي كميةمن الشوائب لأنتاج السبائك الصناعية ووجودها يؤثر علي خواص النحاس تأثيراً مختلفاً ، ويعتبر النحاس من المعادن سهلة التشكيل إذ يتم تشكيله بالطرق أو الضغط ، كما يمكن سحبه إلي اسلاك رفيعة ويمكن قطعه بأدوات القطع المعروفة كما أنه معدن طري ومطوع6 .

وقد وجدت عده مناجم لاستخراج النحاس في مصر في عصر محمد علي وأسرته منها منجم دارا بشمال الصحراء الشرقية ونحاس وادي عربه بشمال الصحراء الشرقية ونحاس بئر النصب بسيناء ونحاس منجم حفره النحاس بجنوب دارفور بالسودان والذي كان مستغلاً زمن محمد علي7.

---

[1] Chehabi,(Yahya),(1996), Vocublaire des Terms Archeologiques , P.P.4-5.

[2] ابراهيم ،وجدى ابراهيم(2007) ، أشغال الرخام فى العمارة الدينية فى مدينة القاهرة فى عهد محمد على وخلفائه ص 20 .

[3] العمري،أمال(1982) إعاده استخدام الرخام في العصر المملوكي ،ص 255 .

[4] عبد الحفيظ،محمد علي ،(1995)، أشغال المعادن في القاهرة العثمانية ، ص 25 .

[5] ماهر،سعاد(1982)،الفنون الإسلامية،، ص103.

[6] عبد الحفيظ،محمد علي،(1995) ،أشغال المعادن في القاهرة العثمانية ، ص 30.

[7] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص 142.

وقد كان النحاس يرد من بلاد أوروبا وخاصه ايطاليا وكانت بعض كميات قليلة من النحاس الخام ترد إلي مصر من ألمانيا وفرنسا إذ أن معظم المنتجات المعدنية كانت ترد إلي مصر من هذه البلاد مصنعه ، وقد فضل صناع المعادن في القاهرة في عهد محمد علي وأسرته استخدام النحاس في صناعه معظم التحف سواء كانت شماعد أو نجف أو أدوات مطبخ كالأباريق والطسوت1.

2-**الفضة** :

احتلت الفضة مكاناً يلي الذهب ولاشك أن اللون البهيج الذي تمتاز به والذي لا يعتريه العتم في الجو الخالي وقابليتها للطرق قد جعل الفضة الفلز المفضل بعد الذهب في أغراض الزينة.

ولم تكن الفضة متوفرة بالقدر الذي توفرت به المعادن الأخري ويرجع قله وجود الفضة بمصر لاستهلاكها في عمل السروج والأنيه 2.

وفي عصر محمد علي حرصت الأدارة المصرية علي التنقيب عن الفضة لتغطية احتياجات مصر منها فتحرك موظفوها بهمه بالغة ، ولقد استخدم معدن الفضة علي نطاق واسع في صناعة أدوات المائدة والمطبخ الخاصه بمحمد علي وأسرته والمحفوظة بمتحف قصر المنيل ومتحف قصر الجوهرة 3.

وقد احتكر اليهود معظم تجارةالفضة في مصر في عهد محمد علي وأسرته ، فعندما أنشأ محمد علي قاعة الفضة بحارة اليهود عام 1820م لاحتكار صناعة الفضة استعان بصناع الفضة من اليهود وكان يحاسبهم بنظام الأنتاج ومن هؤلاء اليهود الذين عملوا في قاعة الفضة الذمب إبراهيم اليهودي والذمي موسي اليهودي ، وقد تركز اليهود الصياغ بالقاهرة في خط الصاغة بحي بين الصورين وبرع فريق من اليهود في الحفر في الفضة ونقش أصناف الأواني المصنوعة من الفضة بالزخارف المختلفة وعرف هؤلاء باسم النقاشين من الفضة4.

الأخشاب

بالرغم من افتقار معظم الأقاليم الأسلامية ومنها مصر إلي الأنواع الجيدة من الأخشاب ، إلا أنه تعد صناعة التحف الخشبية من الميادين البارزة في تاريخ الفنون الأسلامية في مصر ، وذلك لجلب الأنواع الجيده من البلدان الأخري مثل سوريا والهند والسودان والدول الأوروبية.

وقد استخدم الخشب في كثير من الأغراض الفنية والمعمارية ، حيث استخدم في صنع الأسقف الخشبية وتجليد الجدران بالأخشاب وكذلك فرش بعض الأرضيات ، كما استخدم في زخرفة بعض الأسقف وذلك حسب نوع الخشب ، واعتمدت مصر علي تركيا – في تلك الفترة – في استيراد بعض الأنواع الجيده من الأخشاب5.

الصوف :

يعد الصوف من أقدم خيوط الغزل علي الأطلاق هذا إلي جانب أنه ثاني خامات النسيج أهمية ، ويطلق الصوف علي كل ما يؤخذ من ظهور الأغنام والماعز وأحسن أنواعه ما يؤخذ من الأغنام التي تعيش في المناطق الباردة كما أن أجودها ما يؤخذ من الأغنام الصغيرة السن حيث يتميز الصوف المأخوذ منها بالنعومة والليونة ، هذا بالإضافة إلي أن الصوف يزدهر في المناطق التي تتوفر بها مساحات واسعة من الأراضي الجافة6.

وقد اعتني محمد علي بالصوف إذ أنه احتكره عام 1816م وبلغ من عنايته بالصوف أنه استجلب نوعاً من الأغنام الأوروبية المعروفة بالمارينوس ، ويرجع الفضل في معرفة هذه الأغنام إلي الفلاح الأسباني ماركوس كولوميلا إذ أنه تمكن من إنتاج سلاله من الأغنام المنتجه للصوف الناعم وذلك بين النعاج الأوروبية والكباش الأفريقية ، ومن نسل هذه السلاله نشأت أغنام المارنيوس 7.

طرق صناعه وزخرفة الرخام:

1-مراحل استخراج الرخام :

قبل عملية استخراج الرخام كان يجب تجهيزه وكان يتم ذلك من خلال ثلاث عمليات هي:

عملية القطع :

في بداية عملية الاستخراج يتم الكشف عن أماكن تواجد الرخام عن طريق أخذ عينات من التربة وتحليلها وعندئذ تحدد أماكن الحفر لاستخراج الرخام فيما بعد ، وكانت الطريقة القديمة في استخراج الرخام هي

[1] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص 142.
[2] عليوة ،حسين،(1970)،المعادن القاهرة وتاريخها وفنونها واثارها، ص20.
[3] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص 145.
[4] عبد الدايم،انور محمود،(1963) ، قصة المعادن الثمينة ، ص ٩٢
[5] عبد العزيز الدسوقي،شادية(2003)،الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص 115.
[6] ماهر،سعاد(1982)،الفنون الإسلامية، ص105.
[7]

عمل فتحات طولية متوازية في الأرض علي شكل مستطيل وإن كانت الفتحات يدوية فإنها تحتاج إلي سبعه من العمال في مده تبلغ سنه لعمل ممر ممهد لاستخراج كتل الرخام من الجبل ، وبعد عمل الفتحات يتم تحديد واجهات القطع الرخامية المراد قطعها بواسطة أداه معدنية ثم يتم عمل ثقوب أعلي الحجر المراد قلعه ، وتوضع بداخلها خوابير من الصلب ثم يطرق علي رؤوس الخوابير بسرعة وبقوة حتي ينفصل الحجر1.

عملية النشر وتهذيب الرخام :

يعد عملية القطع يتم نقل الكتل الرخامية المقطوعة إلي مواضع البناء حيث تكون في الغالب القطع المستخرجة أكبر من الحجم المطلوب لأعمال البناء والزخرفة لذا تستخدم عملية النشر ويتم فيها عملية قطع الرخام حسب الحاجه وذلك بواسطة مناشير خاصه لا أسنان لها تحرك بالأيدي وتسقي بالماء والرمل حتي تتم عملية النشر 2 مع ملاحظة أن عملية النشر تتم علي حسب الشكل المطلوب للعمارة فمثلاً إذا أراد المرخم أن يقطع تاج عمود أو فسقية علي سبيل المثال يقطع كتلة الرخام بحيث يكون لها سته أوجه ثم يقوم برسم التصميم المطلوب مباشرة علي الرخام ثم يقوم بعملية النحت حتي يبرز الشكل المطلوب3.

عملية الصقل :

تمثل المرحلة الأخيرة من عملية استخراج الرخام واستخدامه في المباني حيث بعد عملية القطع والنشر تأتي عملية الصقل والتي المراد منها هي الحصول علي الألوان الحلية البراقة للرخام ، وتتم هذه العملية بطريقتين ، الأولي هي عملية الجلي (الجلاء) والهدف منها إزالة الخروق والخطوط بقطعة من الرخام مع سقيه علي الدوام بالماء والرمل حتي تزول الخروق والخطوط وبعد ذلك تؤخذ قطعة من الحجر الطراوي ويقام بعملية الحك والسقي بالماء حتي يصبح سطح القطعة أملس ويبدو لونه واضحاً ،أما الطريقة الثانية فهي المشهورة لصقل الرخام فتتم بحك قطعة بالرخام والرمل ثم تحك بالحجر الطراوي ثم تملأ الحروق بالمعجون وتنعم بقطعة من الحجر ثم يؤخذ كتله من الرصاص لها يد وتوضع تحتها الصنفرة ثم تدلك حتي يظهر لون الرخام4.

التفريغ :

استخدمت هذه الطريقة في حشوات النوافذ والقواطع ، فبعد أن يتم قطع القطعة حسب الحجم المطلوب يقوم النحات بتهذيبها ثم يقوم الرسام برسم الزخارف المطلوبة علي القاطوع أو اللوح الرخامي ، ثم يقوم النحات بتنفيذ هذه الزخارف وتفريغها بواسطة الأزاميل لأمكان تجسيم الزخارف ، أما في هذه المزهرية فيتم قطع كتلة الرخام إلي أربع أوجه فقط ويرسم الشكل المطلوب وبعد ذلك يتم نحته باستخدام أدوات النحت اليدوية5.

طرق صناعة وزخرفة المعادن

طريقة الضغط:

تستخدم هذه الطريقة بالنسبة للمعادن اللينة التي تستجيب للتشكيل مثل الفضة والذهب والنحاس وتتم هذه الزخرفة إما أن توضع الألواح المعدنية المستعملة في صنع الأنيه علي قالب خشبي محفور عليه بالحفر البارز الزخارف المطلوبة ويضغط عليها ضغطاً هيناً باليد إذا كان المعدن ليناً مثل الفضة والذهب ، أما إذا كان المعدن جاف بعض الشيء كالبرونز فإنه يحتاج إلي عملية ضغط شديدة أو يطرق عليها بمطرقة صغيرة أو ترسم الزخارف علي الألواح المعدنية ثم تطرق هذه الزخارف بمطرة صغيرة من الخلف طرقاً خفيفاً حتي تبرز الزخرفة المرسومة علي السطح وتصبح مجسمة وقد تستخدم طريقة زخرفية أخي لاظهار تفاصيل هذه الزخارف6.

طريقة الحز

هي أبسط الأساليب الفنية وأكثرها سهولة ، وقد استخدمت طريقة الحز في زخرفة التحف المعدنية العثمانية منذ وقت مبكر وخاصة في تنفيذ الأرضيات النباتية والزخارف العربية المورقة(الأرابيسك) وكذلك الزخارف الكتابية والهندسية، يختلف الحز عن الحفر في ناحيتين ، الأولي أن الحز يتم عمله بالأيدي مباشرة دون الدق

[1] أمال العمري : إعاده استخدام الرخام في العصر المملوكي، ص 257.
[2] ابراهيم ،وجدى ابراهيم(2007) : أشغال الرخام فى العمارة الدينية فى مدينة القاهرة ،ص33 .
[3] ابراهيم وجدى ابراهيم (2007) أشغال الرخام فى العمارة الدينية فى مدينة القاهرة ،ص36.
[4] ابراهيم وجدى ابراهيم (2007)أشغال الرخام فى العمارة الدينية فى مدينة القاهرة ،ص37.
[5] علام،نعمت اسماعيل (1974)،فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، ص 376.
[6] عليوة ، حسين(1970)،المعادن، القاهرة وتاريخها وفنونها واثارها ، ص 369

علي اقلام الحفر ، والثاني أن الحز يحدث انخفاضاً في سطح المعدن ولا يزيله بينما الحفر يعمل علي طرد سلخات رقيقة من المعدن1.

ويقصد بالحز قيام الصانع عن طريق استخدام بعض الأدوات البسيطة بزخرفة ونقش السطح المعدني من خلال حزوز قليلة العمق بحيث تظهر الخطوط المرسومة والعناصر الزخرفية غير غائرى على السطح ، وكان أسلوب الزخرفة بالحز يستخدم لإظهار التفاصيل الزخرفية المنفذة بالحفر2.

الحفر:انتشر أسلوب الحفر في العصور الإسلامية فكان من الطرق الفنية الشائعة في زخرفة المعادن ، والحفر نوعان حفر بارز وحفر غائر3.

الحفر البارز

الحفر علي المعادن هي الطريقة التي يتكرر بها نموذج معين من الزخارف بالدق علي أداه حفر بضربات خفيفة من جاكوش النقش وبتحريك الأداه علي طول سطح الشغله يتكون تصميم زخرفي علي سطح الشغله من النموذج المكرر ،أما الحفر البارز فيقوم الفنان في هذا النوع بحفر ما حول الأجزاء التي يريد إظهارها وبذلك يبدو العنصر الزخرفي في وضع بارز4.

التكفيت

التكفيت كلمة فارسية بمعني دق وهي تعني زخرفة المعدن الأصلي بمعدن أخر اقدم منه ومختلف عنه في اللون ، وعلي الرغم من أن هذه الطريقة قد شاعت في القرن 6هـ/12م إلا أنها كانت معروفة في العصر الفرعوني علي أقل تقدير ، كما عرف الساسانيون هذه الصناعة في عصرهم وفي فجر الأسلام حيث عثر علي أواني معدنية من البرونز مكفته بالنحاس الأحمر والأصفر ، وتتم هذه الطريقة بأن تثبت التحفة علي طبقة من القار لتكتسب قوة واحتمال عند الطرق علي سطحها لعمل الزخارف ثم تحز الرسوم علي السطح بقلم خاص يدق عليه بمطرقة خشبية وتسمي هذه العملية " عملية الشق" ثم تملأ الشقوق بعد ذلك بواسطة أساليب رقيقة سمكها 2/1مم ويطرق عليها بمطرقة خشبية حتي تثبت ويضاف اليها ماده النيلو السوداء5.

التطعيم

عبارة عن أسلوب زخرفي تستخدم فيه قطع صغيرة من العاج والصدف والعظم وبعض الأخشاب الغالية الثمن مثل الأبنوس ويتم صقل هذه القطع وقطعها بأشكال وابعاد حسب المطلوب ثم حفر أخاديد بالتحفة المراد تطعيمها بأبعاد متساوية لأبعاد هذه القطع وإدخال القطع بالأخاديد لتكون أسطحها مساوية لسطح التحفة ويتم لصقها بمواد لاصقه مثل الغراء الحيواني ، ويعتبر الأبنوس من أهم المواد المستخدمة في تطعيم التحف الخشبية6 .

عرفت هذه الطريقة في بلدان الشرق الأدني القديم ثم استخدمها اليونان والرومان حتي اخذها المسلمون بعد أن وجدوها في البلدان التي نشروا فيها الأسلام ، وفي العصر الأموي تم استخدام هذه الطريقة وطوروها ، ثم صنعت بها في العصر الطولوني التحف المطعمة بالعاج ، وفي العصر الفاطمي صنعت التحف من الأخشاب الثمينة مثل الأبنوس وطعمت بالعاج ، واستمر هذا الأسلوب في العصر الأيوبي ووصل إلي أوج ازدهاره في العصر المملوكي وكان استخدام التطعيم بالصدف والسن والأبنوس ، أما في العصر العثماني فكانت التحف الخشبية المطعمة بالصدف قليلة نسبياً إذا ما قورنت بالعصر المملوكي ويرجع ذلك إلي القدرة المالية الكبيرة للسلاطين المماليك ، وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي استخدم فنانو مصر ماده جديدة في التطعيم وهي العظم7.

طرق صناعة وزخرفة الأخشاب

الخرط

الخرط في المصطلح الأثري الفني عبارة عن قطع خشبية صغيرة مستطيلة الشكل تسمي برامق1 تجمع مع بعضها البعض أفقياً أو راسياً طبقاً للتكوين والزخارف المطلوبة وحسب نوع الخرط الذي يتحكم في اتساع عيون الخرط ، وقد ورد هذا المسطلح في وثائق العصر المملوكي والعثماني كصفه للخشب مثل " مزملة بواجهة خشب خرط ميموني " أو " أغاني بواجهة خشب خرط " .

---

[1] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص136.

[2] عليوه،حسين (1970)،المعادن، القاهرة وتاريخها وفنونها واثارها ، ص ٣٧١.

[3] عبد المنعم خليل،راوية(2015) ، أدوات المائدة في القرن التاسع عشر دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة سكاكين محفوظة بمتحف قصر عابدين ، ص12.

[4] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص120.

[5] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص140.

[6] رزق،عاصم محمد(2000)،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص 54.

[7] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص 175

والخرط هو الخشب المنفذ بأشكال مخروطة علي المخرطة وصانعه يدعي الخراط ، والعنصر الأساسي به هو البرامق ، والفراخ التي تربط بين البرامق 1.

الخرط الميموني

نوع من انواع خراطة الأخشاب وهى الخراطة الدقيقة ، ومن أكثر أنواع الخرط شيوعاً في عمائر الفترة المملوكية الجركسية وفي الفترة العثمانية بالقاهرة، وتكون فراغاته وقطعة أصغر من الخشب الخرط الصهريجى2.

العناصر الزخرفية:

أولاً : الزخارف النباتية

الأرابيسك

عرف بأسماء عديدة منها الرقش والتوشيح والتوريق والعربية ، وهو طراز زخرفي ابتكره العرب ، وهو عبارة عن فروع نباتية متشابكة وأغصان متقاطعة وأزهار متدلية لا يعرف الناظر إليها أين تبدأ ولا أين تنتهي ، وقد شاعت في الفنون الإسلامية ثم انتقلت إلي كثير من الفنون الغربية ، ويرجع استخدام هذه الزخارف إلي الفروع النباتية الكلاسيكية التى وجدت أساساً في كوشات العقود والبوائك والدعامات ورقاب القباب وغيرها 3 ، وغالباً وغالباً ظهر هذا النوع من الزخرفة خلال العصر العباسي في القرن (3هـ/9م) وازدهر في القرن(4هـ/10م)على عهد الفاطميين والسلاجقة والمغاربة ، وظل التطور فيه سارياً حتى وصل في العصر المملوكي خلال القرنين(8-9هـ/14-15م)إلي درجة كبيرة من الروعة ، ولم يقف انتشاره عند الحدود العربية الإسلامية بل انتقل إلي أوروبا كما ظهر على أبواب الكنائس المسيحية ومذابحها وأيقوناتها وإلي فنون عصر النهضة الأوروبية ولاسيما أعمال الرسام الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي4.

ورقة نباتية ثلاثية

كان للزخارف النباتية دوراً بارزاً في زخرفة الآثار الإسلامية سواء الثابتة أو المنقولة ، ولجأ الفنان المسلم إلي الزخارف النباتية لكراهيتهم محاكاة الطبيعة ولعدم استخدامهم الرسوم الآدمية والحيوانية5.

الباروك

يعتبر طراز الباروك من الطرز المعمارية والفنية التى وفدت إلي مصر في القرن التاسع عشر ، وتعنى كلمة الباروك من الناحية اللغوية اللؤلؤة غير المنتظمة وهذا ما يدل على الخروج من التناسق والأنتظام الذى تميز به الفن الكلاسيكي القديم ، ويعتبر طراز الباروك امتداد لطراز النهضة 6، وكان يضم العديد من العناصر المعمارية والفنية مثل الأعمدة والعقود والمنحوتات التى كانت تزين الواجهات ، وكانت بداية طراز الباروك في إيطاليا ثم انتقل من إيطاليا إلي جميع أنخاء أوروبا7.

الركوكو

يعتبر طراز الركوكو من الطرز المهمة التى وفدت إلي مصر في القرن التاسع عشر ، وقد وفد إلي مصر بصورتين إحداهما طراز الركوكو الأوروبي أما الصورة الثانية فهي طراز الركوكو العثماني (الرومي) ، وقد أشتق لفظ الركوكو من كلمة Rocaille وهى تعني أشكال محايرة أو صدفية حيث كانت هذه الأشكال المفضلة في هذا الطراز8، وقد بدأ الأنتشار الفعلي لهذا الطراز في فرنسا بعد وفاة لويس الرابع عشر عام 1715م وابتكروا طراز جديد تعتمد زخارفه على شكل الصدفة عرف باسم الركوكو أو طراز لويس الخامس عشر9.

زهرة اللوتس

يرجع استخدام زهرة اللوتس كعنصر زخرفي إلي العصور القديمة ، حيث لعبت دوراً بارزاً في الزخرفة المصرية القديمة10 ، فقد ظهرت في مصر منذ الألف الثالث قبل الميلاد1 ، وقد تغير شكل زهرة اللوتس في

---

[1] درويش،محمود أحمد(1996)،أشغال الخشب بعمائر رشيد المدنية والدينية في العصر العثماني ، ص 13 .

[2] رزق،عاصم محمد(2000)،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ،ص215.

[3] مجمع اللغة العربية(1980)،معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون ،ص24.

[4] غالب،عبد الرحيم(1988)،موسوعة العمارة الإسلامية(عربي-فرنسي-إنجليزي)،ص21.

[5] خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص155.

[6] نجم،عبد المنصف سالم(2002) قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة ،ص119.

[7] (Yarwood(D.):The Architecture of Britain.-op.citt.,-p.133).

[8] Guedes(P.):The Mac millon Encyclopedia of Architecture Technological change, OP.cit.,-) (p.38

[9] علام،نعمت إسماعيل(1991)،فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك ،ص199.

[10] كذلك،محمد محمد(1996)،مقدمة عن نباتات الزينة ، ص15.

الفن الإسلامي ومر بمراحل غيرت تماماً من شكله ، ويعتبر أول ظهور صريح لزهرة اللوتس في الفن الإسلامي كان في فسيفساء قبة الصخرة بالقدس 2، وفي الزخارف الحجرية التى تزين قصر المشستى وقصر الطوبة إلا أنها استخدمت وفق النموذج الساسانى ، وخلال العصر المملوكي قام الفنان المسلم بتعديل رسم زهرة اللوتس فأصبحت بتلاتها تلتف معاً بحركة مرنة في تعانق رائع ، وتعتبر زهرة اللوتس من أهم العناصر النباتية المحورة التى استخدمت بكثرة في زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية3.

أوراق العنب

يرجع استخدام أوراق العنب سواء الثلاثية أو الخماسية إلي الفن الهيلينستي4 ، وقد استخدمت في الفن الإغريقي ثم الروماني ومن بعده البيزنطي ثم الساساني5، كما استخدم على الفنون الإسلامية منذ بداية العصر الإسلامي حيث وجدت أوراق وعناقيد العنب في زخارف حجرة الديوان بقصر خربة المفجر6.

ثانياً: الزخارف الكتابية

الخط الثلث المملوكي

ترجع تسميته بهذا الأسم إلي مقارنة حجم خط الثلث وحجم خط الطومار الذي يبلغ سمك سن قلمه 24 شعره من شعر البرزون أي الخيل ، ويعتبر خط الطومار من أكبر الخطوط حجماً ، ويبلغ سمك سن قلم الثلث ثمان شعرات من شعر البرزون ثلث سمك قلم الطومار7 ، وتتميز حروف الخط الثلث بالرصانه والاسترسال والتنوع في تخانات الحروف بحيث ينتهي بجزء رفيع ، وعلي الرغم من خضوع الخط الثلث لمعايير وقواعد ونسب دقيقة في كتابة حروفة ألا أن الخطاط قد تمكن من كتابته بدرجة تدل علي مدي مهارته وعبقريته8.

ثالثاً:الوحدات الزخرفية

الجفت اللاعب ذو الميمات

عبارة عن زخرفة بارزة في الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تحيط بحجور المداخل وفتحات الأبواب والنوافذ والعقود والأعتاب والمكاسل لتحديدها وزخرفتها ، كما تحيط بالوحدات الزخرفية الرئيسية كالأطباق النجمية والعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والكتابية 9، وتتكون من خطين بارزين متوازيين يتشابكان على أبعاد منتظمة في ميمات ذات أشكال دائرية أو مسدسة أو مثمنة10.

الطبق النجمي

أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشاراً على العمائر والتحف ، وقد بدأ ظهوره أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي ، ولكنه وصل إلي أوج عظمته خلال العصر المملوكي 11، ويتكون الطبق النجمي من ترس في الوسط تختلف أضلاعه من حيث العدد من شكل لأخر ، وتحيط به وحدات زخرفية كثيرة الأنواع والأشكال كاللوزة أو السروة والكندة وبيت غراب والنرجسة والناموسة والسقط وغطاء السقط12.

عقد مفصص

هو عقد يتكون باطنه من سلسلة عقود صغيرة أو أقواس نصف دائرية متتالية يسمى كل منها فصاً ، وهو عبارة عن عقد دائرى ذى مركز واحد تنتهى رجلاه نهاية مستقيمة13، وتنتهى أقواسه نصف الدائرية إما بكابولى أو مقرنص ، وقد عرف هذا النوع في العمارة الساسانية ووجد في طاق كسرى الذى ينسب إلي شابور الأول(271-272م) ثم انتقل إلي العمارة الإسلامية المبكرة في القرنين(2-3هـ/8-9م) .14

---

[1] سليم،ميرفت عزت عزيزي(2001)،الزخارف النباتية في العمارة المصرية في عصر الدولة الحديثة ،ص124.

[2] شافعى،فريد محمود(1970)،العمارة العربية الإسلامية ،شكل 158.

[3] أحمد،أحمد عبد الرازق(1986)،الفخار المصري المطلي في العصر الإسلامي ،ص239.

[4] جودة،عبدالعزيز أحمد(1979)،العناصر النباتية وإمكانية تطبيقها في بايتك معاصر ،ص300.

[5] محمد،أمال منصور(1994)،التأثيرات الإيرانية والصينية على خزف إزنيك ،ص188.

[6] (Bear(E),Islamic Ornament,p.9)

[7] القلقشندى،أبو العباس أحمد بن على بن عبد الله،(1914)،صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ص 46 .

[8] داوود،مايسة محمود(1991)،الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول وحتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة ، ص 60 .

[9] أمين،محمد محمد/إبراهيم،لبلى على(1990)،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ،ص29.

[10] إبراهيم،عبد اللطيف(1956)،دراسات تايخية وأثرية في وثائق عصر الغورى ، ملحق المصطلحات الفنية رقم7.

[11] لطيف،إبراهيم ، 1989 ، ص ص ص286 – 288- 294.

[12] رزق،عاصم محمد(2000)،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص 130.

[13] الرازي،محمدبن أبي بكر بن عبد القادر(بدون)،مختار الصحاح ، ص473.

[14] شافعى،فريد محمود(1970)،العمارة العربية الإسلامية ، ص 209.

العقد مدائني الثلاثي(المدائني)

يتكون العقد الثلاثي أو العقد المدائني الذى ربما استمد تسميته من مباني كسرى من ثلاثة فصوص تتألف من فص علوي أو وسط يكتنفه فصان سفليان جانبيان ، وغالباً ما يكون الفص العلوي لهذا العقد عبارة عن طاقية مدببة ذات مركزين ، وفصاه الجانبيانت عبارة عن قوسين كل منهما ذو مركز واحد1، وقد ظهر هذا النوع من من العقود في مداخل العمائر الدينية والمدنية المملوكية اعتباراً من القرن 7هـ/13م2 ، وقد اختلف حول أصل هذا العقد ، فأرجعه البعض إلي أصل ساساني ، وأرجعه البعض الآخر إلي أصل هندي ، وأربجعه البعض الثالث إلي اصل أسيوي ، والبعض الرابع أرجعه إلي أصل بيزنطي، بينما رجح كريزويل أنه مأخوذ من قوس النصر الروماني3.

عمود مدمج

أول ما ظهر كان في باب بغداد بمدينة الرقة(155هـ/772م)وفي قصر الأخيضر(161هـ/778م) وفي جامع سامرا(234-237هـ/848-852م) ثم ظهر في مصر في جامع أحمد بن طولون(263-265هـ/876-878م)وفي جامع الحاكم بأمرالله(380-403هـ/990-1013م) ثم ظهر في المنشآت المملوكية ، وقد ظهر العمود المدمج إما بغرض التدعيم وكسر حدة الزوايا القائمة في أحياناً أخرى كما استخدم بغرض الزخرفة4.

البرامق

لفظ برمق أو قائم الدرابزين أو عموده في مصطلح أهل الصنعة من النجارين للدلالة على القطع الخشبية الصغيرة المخروطة التى كانت توضع رأسياً في الأثاثات الخشبية للأبنية الأثرية لاسيما المنابر ودكك المبلغين والمقاصير الخشبية التى كانت تحيط بفساقى الدفن وفي المشربيات5.

كوابيل

بروز من الحجر أوالخشب غالباً أو من أجر أو حديد يبنى خارجاً عن سمت الواجهة ليكون بمثابة دعامة للبناء الذي يعلوه ، وقد عرفت الكوابيل أيضاً بالكباش لأن هذه الكوابيل وجدت كثيراً على هيئة كباش قرناً ، ويتركب الكابولى أو الكبش من عدة قطع حجرية توضع بعضها فوق البعض وتعلوها كمرة خشبية تدخل في البناء من الخلف6.

الخورنقات

جمع خورنقات وهى عبارة عن فتحات صغيرة مستطيلة ذات أجزاء علوية مزخرفة بأشكال مورقة غالباً ، كانت تستخدم لوضع اوان خزفية أو زهريات للزينة في المقاعد وقاعات القصور والمنازل7، وقد عرف أيضاً بالخرستانة – جمع خرستانات – وهى عبارة عن حجرة للسلاح ثم أطلقت بعد ذلك على الخزانة8.

الكندات

جمع كندة ، وتمثل الوحدة الهندسية السداسية الشكل ، وهى من مكونات الطبق النجمى9.

بخارية

ربما أخذت تسمية بخارية نسبة إلي مدينة بخارة الإيرانية أو إلي حي البخارية في البصرة بالعراق ، وهى عبارة عن وحدة زخرفية ذات شكل دائرى تتصل من أعلى وأسفل بحليتان متشابهتان كل منهما عبارة عن ورقة ثلاثية ، وقد تنفذ البخارية على الحوائط وتكون مادتها من الحجر أو الجص ، أو تنفذ على درف الأبواب المصفحة في العمائر الأثرية وتكون مادتها من النحاس أو الحديد10.

---

[1] نجيب،محمد مصطفى(1968)،مدرسة خاير بك ، ص979.

[2] فكرى،أحمد(1969)،مساجد القاهرة ومدارسها(المدخل) ،ص29.

[3] فكرى،أحمد(1969)،مساجد القاهرة ومدارسها(المدخل) ،ص29.

[4] غالب،عبد الرحيم(1988)،موسوعة العمارة الإسلامية ،ص293.

[5] رزق،عاصم محمد(2000)،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص40.

[6] عبد الوهاب،حسن(1959)،المصطلحات والآثار ،ص ص35-36 & أمين،محمد محمد/إبراهيم،ليلى على،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (1990)،ص93.

[7] عبد الوهاب،حسن(1959)،المصطلحات والآثار ،ص36.

[8] أمين،محمد محمد/إبراهيم،ليلى على(1990)،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص44.

[9] الباشا،حسن(1979)،مدخل إلي الآثار الإسلامية ، ص 242.

[10] أمين،محمد محمد/إبراهيم،ليلى على(1990)،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص20.

مسامير مكوبجة

نوع من انواع المسامير والتى تدل على شكل رأس المسمار والتى تكون شكلاً زخرفياً جميلاً ، ويفسر لفظ مكوبجة بأن رأس المسمار على هيئة قبة1.

جامة

هى فتحة صغيرة ذات شكل زخرفي أو هندسي تغشى بالزجاج الملون ، ثم انتقل المصطلح في العمارة المملوكية ليدل في الفنون الزخرفية على وحدة فنية مركزية ذات شكل دائرى أو بيضاوى تحيط بها من الجانبين وحدات زخرفية ذات عناصر نباتية أو هندسية في أوضاع متماثلة2.

نتائج الدراسة

1-تنوع التحف المنقولة الموجودة بقبة أفنديا من شمعدان ومزهرية وسجاجيد ودولاب خشبي وثريا وآنيات.
2-ظهور بعض الأساليب الفنية الأوروبية على بعض التحف مثل طراز الباروك والركوكو.
3-استمرار ظهور الأساليب الفنية والزخرفية ذات الطابع الإسلامي إلي جانب الطرز الأوروبية مثل الأرابيسك.
4-ظهور بعض الأشكال المسيحية كأشكال الصلبان مما يشير إلي مشاركة فنانين مسيحيين في هذه الزخارف.
5-ظهور زخارف نباتية على التحف كالأفرع النباتية والوريدات وعناقيد العنب وزهرة اللوتس.
6-ظهور زخارف هندسية كأشكال المعينات والدوائر والمربعات.
7-جمعت التحف المنقولة بالقبة بين مختلف أنواع المواد الخام مثل الخشب والنحاس والرخام والزجاج والنسيج.

التوصيات

1-تسجيل هذه التحف المنقولة الموجودة بقبة أفنديا حيث أنها تجمع بين العديد من الطرز الفنية والزخرفية سواء كانت إسلامية أو أوروبية.
2-ضرورة العمل على ترميم الأجزاء التالفة من بعض التحف.
3-الحفاظ على هذه التحف من السرقة لأنها تمثل جزء هام من تاريخ الأسرة العلوية وهذا ما حدث للأسف مع ستارة الكعبة وستارة مقام الخليل إبراهيم حيث تعرضوا للسرقة في سابق.
4-نقل هذه التحف إلى أحد المتاحف لعرضها باسلوب يظهر روعة ما تضمه من زخارف وطرز فنية مختلفة.

المراجع

أولاً:المراجع العربية:

1-إبراهيم،عبد اللطيف(1956)،دراسات تايخية وأثرية في وثائق عصر الغورى،رسالة دكتوراه،كلية الآداب-جامعة القاهرة.
2إبراهيم،وجدي إبراهيم(2007)،أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه-دراسة أثرية فنية،رسالة ماجستير،كلية الآثار-جامعة القاهرة.
3-أحمد،أحمد عبد الرازق(1986)،الفخار المصري المطلي في العصر الإسلامي،رسالة ماجستير،كليبة الآثار-جامعة عين شمس.
4-أمين،محمد محمد/إبراهيم،ليلى على(1990)،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية(648-923هـ)(1250-1517م)،دار النشر بالجامعة الامريكية ، الطبعة الأولى.
5-الباشا،حسن(1979)،مدخل إلي الآثار الإسلامية،القاهرة،دار النهضة العربية.
6-بهنسي،عفيف(1995)،معجم العمارة والفن ، مكتبة لبنان،الطبعة الأولى.
7-جودة،عبدالعزيز أحمد(1979)،العناصر النباتية وإمكانية تطبيقها في بايتك معاصر،رسالة ماجستير،كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان.
8-حلمي،سهير(2003)،أسرة محمد علي،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9-الخديوي،عباس حلمي الثاني(1993)،عهدي-مذكرات عباس حلمي الثاني خديو مصر الأخير(1892-1914)،ترجمة جلال يحيي،دار الشرق،الطبعة الأولى.
10-خليفة،ربيع حامد(2004)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني،مكتبة زهرا الشرق،الطبعة الرابعة.

[1] أمين،محمد محمد/إبراهيم،ليلى على(1990)،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص 105.
[2] بهنسي،عفيف(1995)،معجم العمارة والفن ، ص17.

11-خليل،راوية عبدالمنعم(2015)،أدوات المائدة في القرن التاسع عشردراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة سكاكين محفوظة بمتحف قصر عابدين،مجلة الأتحاد العان للآثاريين العرب،المجلد18-العدد18.
12-داوود،مايسة محمود(1991)،الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول وحتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة(7-18م)،مكتبة النهضة العربية.
13-درويش،محمود أحمد(1996)،أشغال الخشب بعمائر رشيد المدنية والدينية في العصر العثماني،كلية الآداب-جامعة المنيا.
14-الدسوقي،شادية عبد العزيز(2003)،الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية،مكتبة زهراء الشرق،الطبعة الأولى.
15-الرازي،محمدبن أبي بكر بن عبد القادر(بدون)،مختار الصحاح،دار الكتب العربية،بيروت.
16-رزق،عاصم محمد
1-(1995)مجموعة ابن مزهر المعمارية بالقاهرة ، هيئة الآثار المصرية.
2-(2000)،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،مكتبة مدبولي،الطبعة الأولى.
17-سليم،ميرفت عزت عزيزي(2001)،الزخارف النباتية في العمارة المصرية في عصر الدولة الحديثة-دراسة دينية لغوية حضارية،رسالة ماجستير، كلية الآثار-جامعة القاهرة.
18-شافعى،فريد محمود(1970)،العمارة العربية الإسلامية – عصر الولاة -،هيئة الكتاب المصرية.
19-عبد الحفيظ،محمدعلى(1995)،أشغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الأثرية،مخطوط رسالة ماجستير –كلية الآثار-جامعة القاهرة.
20-عبد الدايم،أنور محمود(1963)،فضة المعادن الثمينة،وزارة الأوقاف،دار العلم.
21-عبد الوهاب،حسن(1959)،المصطلحات والآثار،مجلة المجلة-عددمارس.
22-عليوة،حسين(1970)،المعادن،القاهرة وتاريخها وفنونها وأثارها،مؤسسة الأهرام.
23-العمري،آمال(1982)،استخدام الرخام في العصر المملوكي،مجلة دراسات أثرية إسلامية،المجلد12،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
24-علام،نعمت إسماعيل
1-(1974)،فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، ط5،دار المعارف.
2-(1991)،فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك،دار المعارف ، الطبعة الثالثة.
25-غالب،عبد الرحيم(1988)،موسوعة العمارة الإسلامية(عربي-فرنسي-إنجليزي)،جروس برس،الطبعة الأولى،بيروت.
26-فكرى،أحمد(1969)،مساجد القاهرة ومدارسها(المدخل)،القاهرة،دار المعارف.
27-القلقشندى،أبو العباس أحمد بن على بن عبد الله،(1914)،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،دار الكتب المصرية.
28-كذلك،محمد محمد(1996)،مقدمة عن نباتات الزينة ، دار الفكر العربي.
29-الكومي،طارق(2007)،أمراء أسرة محمد علي ودورهم في المجتمع(1805-1914)،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
30-لطيف،عبد السلام(1989)،دراسات في العمارة الإسلامية،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
31-لوبون،غوستاف(1884)،حضارة العرب،ترجمة عادل زعتر،مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة،القاهرة.
32-ماهر،سعاد(1982)،الفنون الإسلامية،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
33-مجمع اللغة العربية(1980)،معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون ، طبعة بولاق.
34-محمد،أمال منصور(1994)،التأثيرات الإيرانية والصينية على خزف إزنيك خلال القرنين 10-11هـ/16-17م،رسالة دكتوراه،كلية الآثار-جامعة القاهرة.
35-نجم،عبد المنصف سالم(2002)،قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر-دراسة للطرز المعمارية والفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى.
36-نجيب،محمد مصطفى(1968)،مدرسة خاير بك،رسالة ماجستير،جامعة القاهرة.

ثانياً:المراجع الأجنبية

1-Bear(E.),Islamic Ornament, Edinburgh , 1998.

2-Chehabi(Yahya),vocublaire des terms archeologiques Francais,Arabe, librairie puplishers, First impressim 1996,printed in Lebanon.

3-Guedes(P.):The Mac millon Encyclopedia of Architecture Technological change-London1979.

4-Yarwood(D.):The Architecture of Britain-London1980.

Unregistered movable antiques of the Afandina Dome - a descriptive analytical study.

Tamer Mostafa Mohamed EL-Hussiny EL-Naggar

Egyptian Higher Institite for Tourism & Hotel

Abstract

The research deals with the movable antiques of the Afandina Dome, where the dome contains many diverse antiques such as carpets, candlesticks, vases and tables, which the research presents by describing these antiques and analyzing the raw materials made from them, as well as the methods of industry and decoration, in addition to the decorative elements and units included in these antiques.

Keyword: Vessel – Candle stick – Carpet – Vase - Khedive Muhammad Tawfiq.

م	نوع التحفة	المادة الخام	العدد	التاريخ
1	ثريا	نحاس	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
2	آنية	نحاس مكفت بالفضة	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
3	آنية	نحاس	3	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
4	شمعدان	نحاس	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
5	كرسي عشاء	خشب مطعم بالعاج والصدف	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
6	دولاب	خشب مطعم بالصدف والأبنوس والسن والعاج	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
7	باب رئيسي	خشب مصفح بالنحاس	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
8	منضدة	خشب مطعم بالعاج والصدف	3	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
9	منضدة(حامل مزهرية)	خشب مطعم بالعاج والصدف	4	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
10	منضدة(حامل مزهرية)	خشب	2	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
11	سجاد	صوف	7	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
12	عمودان	رخام (المرمر)	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
13	مزهرية	رخام	1	أواخر القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين.
إجمالي عدد التحف			27	